هذه الناحية الداخلية ايضا ، ليس هناك ما يدعو للاسف نتيجة لصعود ليكود الى الحكم ، اذ يبدو ان ذلك لن يساهم كثيرا في تقوية اوضاع اسرائيل الداخلية ، وقد تكون له نتائجه السلبية على مجمل قوتها ٠

ان هذا العرض السريع الذي قدمناه لامكانات تغيير المواقف الاسرائيلية ، الخارجية والداخلية ، نتيجة لاستلام ليكود دفة الحكم في اسرائيل ، لا يبدو مشجعا بالنسبة الى الاسرائيليين ، ولا ينبغي ان يحمل العرب على « الهلع » منه ، اذ لا ينبغي ان يكون بالضرورة في غير صالحهم ، على المدى الطويل ٠ ولكن لا بد هنا من طرح السؤال : هل يعتبر صعود ليكود الى الحكم ، بالنسبة لاسرائيل ، سيئا حقيقة الى الحد الذي يبدو فيه كانه كذلك ؟ ـ ربما ٠ لقد اختار المجتمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين اللجوء الى التطرف ، ردا على اعتدال عربي (متمثل في القبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢) وفلسطيني (متمثل في الاستعداد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على جزء من ارض فلسطين) ، فدفع الى رئاسة حكومته ارهابيا سابقا سيء الصيت ، لا يتصف بحنكته السياسية او مرونته ، خصوصا بعد ان توقف عقله عن العمل مع حل منظمته (الارغون) في ايار (مايو) ١٩٤٨ ، ولا يزال يجتر منذ ذلك الوقت الاراء التي توصل اليها حتى تلك الفترة ٠ ان صعود بيغن الى الحكم لا يضع اسرائيل في مواجهة حادة مع العالم العربي فقط ، بل يعرضها ـ وهذا هو الاهم ـ الى صدام ، بشكل او باخر ، مع كافة دول العالم بأسره ، اذ لا توجد هناك ولو دولة واحدة توافق على سياسة بيغن التوسعية وتؤيد طلباته لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ٠ وليس من الصعب على العرب ، بواسطة قواهم البشرية وموقعهم ونفطهم واموالهم واسواقهم ، العمل على تطوير تلك المواقف الكامنة وتحويلها الى سياسات فعلية ، لن تكون في صالح اسرائيل ٠ وفي حال اتخاذ قرارات معينة ، لا تملك اسرائيل الا الانصياع ، ان تم التنفيذ ضمن اطار مؤتمر جنيف او بأية طريقة اخرى ٠ ان التطرف الاسرائيلي ، المتمثل في نتائج الانتخابات ، لا يدل على قوة وحنكة سياسية كبيرتين ، بقدر ما يدل على حراجة المأزق التاريخي الذي يواجهه المشروع الصهيوني في فلسطين ٠ ولقد علق اربيه الياف ، رئيس قائمة السلام والمساواة على نتائج الانتخابات في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، وذلك بعد ان علم بنبأ صعود ليكود الى الحكم بقوله : لقد ارتكب الاسرائيليون ، بعملهم هذا ، الخطأ نفسه الذي وقع فيه الالمان عندما انتخبوا هتلر ، في مطلع الثلاثينات ٠ وقد تدفع اسرائيل ثمن هذا الخطأ غاليا ـ وربما كان الرجل على حق ٠ والامر يتوقف ، الى حد بعيد ، على العرب ، خصوصا دول المواجهة والدعم ـ وهم ، ان شاؤوا ، قادرون ٠